

مقدمة موضوع عن الاتصالات الحديثة

الاتصال هو تبادل معلومات بين شخصين أو أكثر عبر نظام مشترك قائم على الرموز، وحقيقة لا يمكن أن يمضي ولو يوم واحد دون وجود الاتصالات بين الأشخاص، وقد حدثت ثورة في عالم الاتصالات مؤخراً بسبب التقدم السريع والمكثف في استخدام الأجهزة الناقلة الحديثة أو أجهزة الكمبيوتر، ومن أحد الأمثلة على تطور الاتصالات، أجهزة التلفاز الرقمية الجديدة، التي تتيح للمستخدم الوصول لمئات القنوات بالمقارنة مع أجهزة التلفاز المعتمدة على التكنولوجيا النظرية، إضافة إلى إمكانية ربط أجهزة التلفاز الرقمية مع شبكة الإنترنت، مما يضيف لها الكثير من الميزات، كما أن التطورات الحديثة في عالم تكنولوجيا الاتصالات جعلت من العالم قرية صغيرة، فتطبيقات الهواتف المحمولة وتطبيقات الاتصالات المتطورة من البريد الإلكتروني، والواتساب، وغيرها من مواقع التواصل الاجتماعي لغت كافة المسافات بين الأشخاص، وقربت البعيد منا، متغاضين عن أية مسافة أو أي جهد أو تكاليف، فقط من خلال كبسة زر على أي موقع تريد، فالتكنولوجيا ساهمت في جعل عملية تبادل الأفكار والمعلومات أكثر فعالية وسهولة ويسر.

موضوع عن الاتصالات الحديثة

في موضوعنا عن الاتصالات الحديثة سندرج كل ما يتعلق بها تفصيلاً على الوتيرة الآتية:

تعريف الاتصالات الحديثة

الاتصالات الحديثة أو وسائل الاتصالات الحديثة هي ما توصلت إليه التكنولوجيا الحديثة من وسائل ساعدت الأشخاص على التواصل فيما بينهم بأيسر الطرق، وأسرعها، وأقلها جهداً وتكلفة، وقد اخترع الأشخاص العديد من وسائل الاتصال على مر الأزمنة المختلفة بدءاً من إرسال الإشارات عن طريق الأذخنة وصولاً إلى الهاتف والبريد الإلكتروني، كما أحدث اختراع التلفاز عام 1831م نقلة نوعية في عالم الاتصالات، وفي الوقت الراهن أصبحت وسائل الاتصال الرقمية أكثر وسائل الاتصال شيوعاً، فتكنولوجيا الاتصالات تلعب اليوم دوراً مهماً في الأعمال والمجتمع بشكل عام، إذ إنها تساهم في تيسير عملية تبادل الأفكار والمعلومات وجعلها أكثر فعالية، وذلك من خلال تقنيات عديدة لعل أبرزها الاتصال بالإنترنت، وإمكانية مشاركة الوسائط المتعددة، وإرسال واستقبال رسائل البريد الإلكتروني، بالإضافة للهاتف وغيره من الوسائل التي يتم من خلالها الاتصال بالصوت والصورة [1].

وسائل الاتصالات الحديثة

إن من أهم وسائل الاتصالات الحديثة والتي ساهمت في جعل العالم أشبه بقرية صغيرة الوسائل الآتية [2]:

- **وسائل التواصل الاجتماعي:** هي مجموعة من التطبيقات المختلفة من الفيسبوك، والواتساب، والتلغرام، الانستغرام، وغيرها من البرامج التي تساعد الأشخاص في إجراء عملية التواصل فيما بينهم نصية أكانت أم صوتية، وهي معتمدة بشكل كلي على اتصالها بالإنترنت، وهي من أكثر وسائل الاتصال شيوعاً، حيث يستخدمها الملايين من الأشخاص يومياً، ومن أهم ميزاتها القدرة على نشر رسائل عامة لا تقتصر على فئة معينة ويستطيع الجميع رؤيتها والتفاعل معها وإبداء آرائهم وتعليقاتهم.
- **الرسائل الخاصة على وسائل التواصل الاجتماعي:** هي مجموعة من الرسائل الصوتية والنصية التي تكون متاحة في مختلف مواقع التواصل الاجتماعي، وهي أقل رسمية من رسائل البريد الإلكتروني، ويمكن استخدامها كوسيلة اتصال بين العملاء ومقدمي الخدمة، للإجابة على استفسارات العملاء وتساؤلاتهم.
- **الرسائل الفورية:** تعتبر الرسائل الفورية من أسرع وسائل الاتصالات الحديثة، وهي ترتبط بوسائل التواصل الاجتماعي، ومنها ما يتيح التواصل فقط عبر المنصة الفورية، وهي تمكن الأشخاص من التواصل فيما بينهم عبر شبكة الإنترنت من خلال إرسال الرسائل المكتوبة أو الرسائل الصوتية وإيصالها فور إرسالها مباشرة، ومن أبرز الأمثلة عليها تطبيق الواتساب.
- **الرسائل النصية القصيرة:** قد بدأ مفهوم الرسائل النصية القصيرة تزامناً مع بداية اختراع الهواتف النقالة، وهي من أسهل وسائل الاتصال الحديثة، كما أنها من أكثرها شعبية، كونها تتمتع بنصوص قصيرة وسهلة وواضحة، فضلاً عن أنها تساهم في إيصال أجزاء بسيطة من المعلومات بين الأشخاص مع إتاحة حرية الرد في أي وقت.

- **المدونات:** المدونة هي عبارة عن موقع ويب، أو بالأحرى هي عبارة عن مدونة شخصية متاحة على موقع الويب، تستخدم لعدة أغراض، منها نشر المعلومات والأخبار والمعرفة والأفكار تفصيلاً باستخدام نظام المحادثات الموجهة، وتتمتع بسهولة وصول المعلومات إلى الأشخاص، وإمكانية كتابة الآراء والتعليقات على كل ما يُنشر، أي من خلال هذه المدونات يتمكن الشخص المرسل من توجيه الرسائل إلى المتابعين.
- **الإنترنت:** الإنترنت أو شبكة الإنترنت هي شبكة اتصال عالمية تربط أجهزة الحواسيب مع بعضها البعض، فيمكن لأي جهاز حاسوب تبادل المعلومات مع أي جهاز حاسوب آخر، تتميز بأنه وسيلة اتصال حديثة، وذو تكلفة اقتصادية منخفضة، ويقوم مبدأ عمل شبكة الإنترنت على استخدام مجموعة من البروتوكولات المتخصصة والتي تتحكم بعملية تبادل المعلومات بين الأجهزة المختلفة.
- **البريد الإلكتروني:** قد بدأ الأشخاص باستخدام البريد الإلكتروني منذ اختراع الحاسوب، ويشيع استخدامه بين الأشخاص الذين يستخدمون الحاسوب بشكل أساسي في عملهم، ومن المتوقع أن يزداد استخدامه حتى من قبل باقي الأشخاص، ويستخدم لعدة أهداف من أبرزها التسويق التجاري، ونشر الوعي بالعلامات التجارية، ونشر الأخبار، وإيصال الرسائل بين الأشخاص.

أجهزة الاتصالات الحديثة

أصبح التواصل مع الآخرين أكثر سهولة وسلاسة مع ظهور أجهزة الاتصال الحديثة المستخدمة والتي يُمكن استخدامها في أي مكان وزمان، ومن هذه الأجهزة:

- **الهواتف الذكية:** تعتبر الهواتف الذكية جزءاً أساسياً من حياة الملايين من البشر، فغالبية الأشخاص البالغين حول العالم يمتلكون هاتفاً ذكياً، وتتمتع الهواتف الذكية بعدة ميزات تجعلها الوسيلة الأكثر استخداماً وشيوعاً، حيث أنها تحتوي على مجموعة كبيرة من وسائل الاتصال الحديثة، بالإضافة إلى قدرتها على الاحتفاظ بالصور، والبيانات الصحية، والمالية، والعديد من المعلومات في مكان واحد، فضلاً للسماح للأشخاص بإمكانية متابعة أعمالهم عن بُعد.
- **الحواسيب المحمولة:** أكثر ما يميز الحواسيب المحمولة في عصرنا الحالي هو صغر حجمها وسهولة حملها من مكان لآخر، كما أنها تتيح إمكانية استخدام وسائل الاتصال المختلفة، مثل: وسائل التواصل الاجتماعي والبريد الإلكتروني في حال اتصاله بالإنترنت.
- **الأجهزة اللوحية:** كان اختراع الجهاز اللوحي أو التابلت منذ ثمانينات القرن الماضي، وهو يستطيع تصفح الایميلات، ورسائل البريد الإلكتروني، وجميع مواقع التواصل الاجتماعي، وقد انتشرت الأجهزة اللوحية في عام ٢٠١٠م حيث بيع منها في إحدى الشركات ما يُقارب ١٠٠ مليون جهاز خلال عامين فقط.
- **المساعد الافتراضي:** المساعد الافتراضي هو مساعد شخصي يكون له القدرة على القيام بالمحادثة بشكل كامل، كما يمكنه إجراء المكالمات الهاتفية، وإرسال رسائل البريد الإلكتروني، وقد طور من قبل الشركات التكنولوجية.

إيجابيات وسائل الاتصالات الحديثة

لوسائل الاتصالات الحديثة العديد من الآثار الإيجابية على الفرد والمجتمع، ومنها:

- مكنت وسائل الاتصالات الحديثة الأشخاص من التواصل السريع فيما بينهم بغض النظر عن المسافات الفاصلة.
- تعتبر وسائل الاتصالات الحديثة ذات فائدة كبيرة في الحالات الطارئة والخطرة التي قد تواجه الأفراد في أي مكان.
- ساعدت وسائل الاتصالات الحديثة في تسريع عملية إرسال المعلومات، كما أنها سهلت من عملية مشاركة البيانات بين الشركات الكبرى، مما جعل أعمالها أكثر فعالية.

- ساعدت وسائل الاتصالات الحديثة في جعل التعليم عن بُعد أمرًا مُمكنًا، بفضل وسائل الاتصالات المرئية والصوتية في يومنا هذا.
- جعلت وسائل الاتصالات الحديثة الحصول على المعلومات يكونَ بشكل أسهل وأسرع من غيرها.
- مكّنت وسائل الاتصالات الحديثة المجتمع في أن يصبح أكثر ارتباطًا، كما مكنت من تواصل المجتمعات المختلفة مع بعضها البعض.
- ساعدت وسائل الاتصالات الحديثة في خلق ما يُعرف بالاتصال الجماهيري، والذي من خلاله يمكن للشركات والمنظمات والمدارس الاتصال مع بعضها البعض ونشر كل ما يتعلق بأعمالها بكل سهولة ويسر.
- ساعدت وسائل الاتصالات الحديثة ذوي الاحتياجات الخاصة على الاتصال والتواصل مع المجتمع من حولهم من خلال توفير العديد من التقنيات التي سهّلت عليهم ذلك.

سلبيات وسائل الاتصالات الحديثة

- كما لو سائل الاتصال الحديثة إيجابيات، فإنها تتطوي أيضاً على العديد من السلبيات التي بالرغم من قلتها إلا أنها كانت ذات أثر كبير في حياة الناس، ومنها:
- يمكن أن تؤدي وسائل الاتصال الحديثة إلى ضياع مستقبل الشخص إذا لم استخدامها بطريقة صحيحة موافقة لتعاليم الدين الإسلامي والشريعة الإسلامية الصحيحة.
 - تحتاج وسائل الاتصال الحديثة من أجل استمرار الفرد باستخدامها بشكل يومي ولأغراض متعددة إلى مبالغ مكلفة من المال.
 - أدت وسائل الاتصال الحديثة إلى انعدام إمكانية المحافظة على السرية والخصوصية في المعلومات وفي أحداث الحياة اليومية، فقربت الناس مع بعضهم بالشملة المخيف، وهذا قد يسمح للمجرمين أو الأشخاص الفاسدين من الاقتراب إلى الشخص وإذائه في الحياة الواقعية.
 - أدت وسائل الاتصال الحديثة إلى ضعف العلاقات الاجتماعية بين الأفراد بدلاً من تقويتها، فأصبح الجميع يفضل التواصل عبر الحياة الافتراضية بدلاً من حياته الواقعية.
 - يمكن استخدام وسائل الاتصال الحديثة وخاصة الإنترنت في انتحال الأفراد لشخصيات غيرهم، أو في إخفاء شخصياتهم وهويتهم الحقيقية، الأمر الذي يؤدي إلى اتجاههم نحو سلوكيات منافية للأخلاق.
 - أدت وسائل الاتصال الحديثة إلى حدوث العديد من المشكلات المتعلقة بخصوصية الأفراد، بالإضافة إلى ظهور التجسس وظهور البرامج التي تعمل على اختراق الخصوصية للأفراد والمؤسسات، الأمر الذي أدى إلى ضعف أمان الاتصالات.
 - ساعدت وسائل الاتصال الحديثة في حدوث العزلة الاجتماعية للعديد من الأشخاص الذين يدمنونها، مما يؤدي إلى الحزن والاكتئاب.

خاتمة موضوع عن الاتصالات الحديثة

وفي ختام موضوعنا عن الاتصالات الحديثة فإنه يمكن تلخيص موجز الموضوع على النحو الآتي:

تعتبر وسائل الاتصالات الحديثة من أهم الوسائل والأدوات التي مكنت الأفراد من التواصل فيما بينهم بغض النظر عن المسافات التي تفصلهم عن بعضهم، وقد ارتبطت هذه الوسائل بشكل أولي بوجود شبكة الإنترنت، من أجل إرسال الرسائل النصية والمرئية والصوتية أيضاً، فقد جعلت من العالم قرية صغيرة، حيث يستخدمها ملايين الأشخاص من مختلف أنحاء العالم، إذ تتميز بسرعة الوصول، ويسر الاتصال، وعدم الحاجة لبذل أي مجهود، ومن أبرز الأمثلة على هذه الوسائل، البريد الإلكتروني، وشبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، والرسائل النصية القصيرة وغيرها العديد، وتستخدم الكثير من الأجهزة لأداء الغرض منها، مثل الهواتف الذكية، والأجهزة اللوحية، والحواسيب المحمولة، ووسائل

الاتصالات الحديثة العديد من الإيجابيات مثل: جعل المجتمعات أكثر ترابطاً، وتسهيل القيام بالعمليات اليومية وتسريع طريقة إنجازها، كما أنّ لها بعض السلبيات، ومنها إضاعة الوقت، والتسبب في تشتيت عقول مستخدميها، واختراق خصوصيات الأشخاص وإحداث المشاكل فيما بينهم، وكذلك التسبب في انعزال الأشخاص.